

الجرح والتعديل

(باب ما أظهره D لأحمد بن حنبل من العز يوم وفاته) .

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت صالح بن أحمد بن حنبل قال توفي أبي أحمد بن حنبل يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول لساعتين من النهار واجتمع الناس في الشوارع فوجهت إليهم أعلمهم بوفاته واني أخرجه بعد العصر فلم يقنعوا بالرسول حتى وردت عليهم فغسلناه وادرجناه في ثلاث لفائف وكفناه وحضر نحو من مائة من بنى هاشم ونحن نكفنه وجعلوا يقبلون جبهته فبعد حين رفعناه على السرير وبلغ كراء الزواريق ما شاء الله وعبر الناس بالسفن الكبار وجعل يصب على الناس الماء حتى صرنا الى الصحراء ووضع السرير والناس قد أخذوا في الشوارع والدروب فصلى عليه الأمير بن طاهر ولم يعلم الناس بذلك فلما كان من الغد علم الناس فجعلوا يجيئون ويصلون على القبر ومكث الناس كم شاء الله يأتون يصلون على القبر حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول بلغني ان المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذي وقف الناس عليه حيث صلى على أحمد بن حنبل فبلغ مقام ألفى ألف وخمسمائة ألف حدثنا عبد الرحمن حدثني أبو بكر محمد بن عباس المكي قال سمعت الوركاني جارا أحمد بن حنبل قال اسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس قال وسمعت الوركاني يقول يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس